فم المعدة فيضعف الحجاب عن فعل التنفس بسبب الورم الصاعد اليه وبسبب ضعف العصب عن تحريكه فهذه جملة من القول على الاعراض الحادثة فى حاسة اللمس واسبابها **الباب التاسع عشر فى الاعراض الداخلة على حارس الحواس وهو الدماغ** فاما الاعراض الداخلة على الحس العام بسائر الحواس فهى النوم المفرط والسهر المفرط فيكون اما من سوء مزاج بارد يغلب على الدماغ فيخدره فيقال له السبات والاستغراق واما من رطوبة كثيرة تبله ويقال لهذا النوم المجاوز للاعتدال واما من تناول لادوية مخدرة بمنزلة الافيون وهو لبن الخشخاش الاسود المصرى فاما السهر فيكون من اسباب النوم اعنى اما ان يكون من سوء مزاج بارد يابس او حار يابس يغلبان على الدماغ واما تناول ادوية حارة يابسة **الباب العشرون فى الاعراض الداخلة على فعل الحركة الارادية** فاما الاعراض التى تعرض للحركة الارادية فهى كما ذكرنا فى ساير الاعراض الداخلة على الافعال ثلثة ضروب وثلثة اصناف اما ان يبطل البتة كالذى يعرض فى علة الاسترخا واما ان ينقص كالذى يعرض فى الخدر واما ان يجرى مجرا رديا فيحدث عند ذلك اعراض مختلفة بعضها يحدث عن فعل الطبيعة وهى النافض والاقشعرار والسعال والعطاس والتثاوب والتمطى والفواق والجشار والاعيا فبعضها يحدث عن المرض وهو التشنج والاختلاج وبعضها يحدث عن الطبيعة والمرض معا وهى الرعشة والحركات التى تكون مع الخدر والاسترخا ونعنى بالطبيعة ههنا اما القوة المدبرة واما القوة النفسانية فاما بطلان الحركة وهو الاسترخا الخدر وقد يكون اذا عرضت للعصب المحرك للعضو آفة تمنع من نفوذ القوة المحركة بارادة اليه وهذا يكون كما قلنا قبل اما من سوء مزاج بارد يكثف العصب واما من ورم تغلظ واما من خلط غليظ يلحج فيه متى كان مجوفا واما من ضغط يحدث بالعصب وهذه الافات ان حدثت فى مبدا النخاع استرخى بسببها جميع البدن ويسمى ذلك السكتة والفالج وان كان فى بعض الاعصاب حدث منها استرخا العضو الذى يحرك ذلك العصب فان عرض الاسترخا فى عضلة الحنجرة قيل له لذلك انقطاع الصوت وان كان فى عضل الصدر قيل له بطلان التنفس وان كان فى عضل المثانة كان منه خروج البول بغير ارادة وان كان فى عضل المقعدة كان منه خروج البول بغير ارادة والى وان كان فى عضل المقعدة كان منه خروج البراز بغير ارادة فان خروجهما بالارادة قلت ان فعل البول والبراز انما هو فعل الطبيعة تحرك القوة الدافعة فان خروجهما بالارادة انما هو من فعل القوة النفسانية وذلك ان خروج البول انما يكون بانقباض المثانة ودفع من القوة الدافعة لما فيها واسترخا العضلة المستديرة على فمها وذلك من فعل القوة النفسانية وكذلك ايضا البراز يكون خروجه بانقباض المعا على ما فيها واسترخا العضلة التى حول المعا المستقيم فى موضع الدبر ولذلك صار استرخا المثانة يحدث عن حصر البول وهو عرض من الاعراض الطبيعية واسترخا العضلة التى على فمها يعرض عنه خروج البول بلا ارادة وهو عرض من الاعراض الطبيعية وخروجه بلا ارادة عرض من الاعراض النفسانية فهذه هى اسباب

بطلان

بطلان الحركة فاما نقصانها فيعرض مع الخدر والاسباب المحدثة للخدر هى الاسباب المحدثة للاسترخا الا انها ليست القوية التى تبطل معها الحركة البتة وهذا العرض يكون اما من فعل الطبيعة وفعل المرض لان الحس والحركة ليس يبطلان فى الخدر كما يبطلان فى الاسترخا لان العضو ليس يرسب الى اسفل ولا يتحرك ولا يمكنه ان يتحرك الحركة التامة ولا يحس حسا خالصا لما بين المرض فى الطبيعة **الباب الحادى والعشرون فى صفة الحركة الجارية على غير ما ينبغى** اعنى على حال ردية وما يحدث من الاعراض المختلفة ان الحركة الارادية اذا جرى امرها على حال ردية حدث عنها النافض والاقشعريرة والسعال والعطاس والتثاوب والتمطى والفواق والجشا والاعيا وكل هذه الاعراض قد تكون على فعل الطبيعة وما يحدث فى هذا الباب عن فعل المرض التشنج والاختلاج ويحدث عن فعل الطبيعة والمرض معا الرعشة والحركات التى تكون مع الخدر وانا مبتدئ بذكر الاعراض التى تكون عن فعل الطبيعة واسبابها واولا فى **الاقشعريرة والنافض** فاقول ان هذين العرضين يحدثان عن خلط لذاع ينصب الى الاعضا الحاسة التى هى العضل والعصب فيلذعها ويوذيها فيقشعر لذلك العضو وينفض لقوة حسه فتروم القوة الدافعة الخلط الموذى لها وقد يعرض نظير ذلك اذا صب على البدن ماء شديد البرد فانه يقشعر منه البدن وينفض وكذلك يعرض ان وقع على البدن شرارة نار اقشعر منها وذلك لما يتحرك الطبيعة لدفع الشئ الموذى ولذلك صارت الاسباب الفاعلة للنافض ثلثة احدها الحرارة والثانى البرودة والثالث ضعف الحرارة الغريزية وكثرة المادة اما الحرارة فتكون اما من داخل بمنزلة المرة الصفراء ويتبعه حمى لا محالة واما من خارج بمنزلة ما اذا وضعنا على قرحة دواء حادا ولذاعا فانه يعرض لصاحبه على المكان اقشعرار ورعدة ونجد ايضا من كان بدنه مملوا فضولا حارة ودخانية اذا دخل الحمام اقشعر بدنه وربما ارتعد وذلك لان هوا الحمام يجذب الفضل الى ظاهر البدن فيلذعه واما البرودة فاما ان يعرض من خارج بمنزلة الماء البارد والهوا البارد واما من داخل وهذا يكون اما من مرة سوداء ويتبعه حمى لانه لا يحدث هذا الخلط قشعريرة الا ان يعفن فاذا عفن يتبعه الحمى واما بلغم زجاجى وهذا البلغم ان كان عفنا حدث عنه حمى نافض مع حمى نايبة فى كل يوم وان كان غير عفن حدث عنه نافض لا يسخن من غير حمى وان عفن بعضه دون بعض حدث عنه الحمى المعروفة بالغيالوس وهى حمى يجتمع فيها النافض والحرارة معا الا ان النافض يكون من بلغم لم يعفن والحمى عن بلغم قد عفن واما السبب الذى هو ضعف الحرارة الغريزية وكثرة المادة فانه يتبعه الموت وذلك ان المادة الكثيرة اذا صادفت الحرارة الغريزية ضعيفة غمرتها وقهرتها فانطفات وان كانت الحرارة الغريزية قوية والمادة قليلة لطيفة الخلط واذابته وقهرته وحللته والنافض مركب من البرد والرعدة فاما الرعدة فتكون من شدة حركة القوة الدافعة التى فى العضل لدفع الخلط الموذى ولذلك متى كان السبب المحدث للنافض حارا كانت الرعدة اشد لان الحرارة اقوى

والتمطى

بعض

Copyright © King Saud University